المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين، وبعد.

تعد الإدارة من أهم العوامل التي يتوقف علي جودتها نجاح أي مؤسسة، حيث يناط بها العديد من المسئوليات والمهام، بداية بالتخطيط وتحديد الأهداف، ومروراً بتنظيم العمل وتنسيقه، وانتهاء بمتابعته وتقويمه.

وعلي الرغم من أن كلاً من وظائف الإدارة لها أهميتها وضرورتها لنجاح العمل المدرسي، إلا أن وظيفة التنظيم لها بعض الخصائص التي تميزها عن غيرها، ومن أبرزها أنها المسئولة عن تقسيم الأعمال وتوزيعها علي الأفراد حسب قدراتهم ومهاراتهم، وكذا منحهم السلطات التي تمكنهم من الاضطلاع بمسئولياتهم، فضلاً عن التنسيق بين الأعمال المختلفة وإزالة أي تعارض أو تداخل يمكن أن يحدث بينها.

وانطلاقاً من ذلك تناول المؤلف في هذا الكتاب بالتحليل والدراسة وظيفة التنظيم الإداري في التعليم العام، محاولاً توضيح أبعادها المختلفة، مع التطبيق علي المرحلة الثانوية العامة نظراً لأهميتها ودورها المؤثر في حياة المتعلمين ومستقبلهم.

وفي هذا الإطار، تناولنا مجموعة من العناصر شكلت محتوى هذا الكتاب وفصوله، حيث شمل الكتاب أربعة فصول هي :

الفصل الأول :

ويتناول مفهوم التنظيم الإداري وأسسه، وفي هذا الفصل تم تحديد مفهوم التنظيم، ثم تحديد مفهوم الإدارة، والإدارة المدرسية، ثم مفهوم التنظيم الإداري. وعرضنا بعد ذلك الأسس التي يتعين مراعاتها لتحقيق تنظيم إداري جيد وهي وضوح أهداف المدرسة، وحدة قيادة المدرسة، ونطاق الإشراف المدرسي، وتدرج السلطة وتفويضها، التناسب بين سلطة المرؤوسين ومسئولياتهم، الاهتمام بعناصر التنظيم غير الرسمي للمدرسة، والشمول والتكامل، مرونة التنظيم الإداري.

والفصل الثاني :

وشمل خطوات التنظيم الإداري ومجالاته، وفي هذا الفصل عرضنا الخطوات التي يجب المرور بها لتنظيم العمل المدرسي بالصورة المرجوة، وهي: تقسيم الأعمال وتوزيعها علي العاملين بالمدرسة، تحديد التسلسل الإداري داخلها، تصميم الهيكل التنظيمي، التنسيق بين الأعمال، متابعة التنظيم الإداري، ثم تناولنا مجالات التنظيم الإداري بالمدرسة، وحددنا الممارسات التي يجب القيام بها لتنظيم كل مجال من هذه المجالات.

أما **الفصل الثالث :**

وهو بعنوان " فعالية التنظيم الإداري والعوامل المؤثرة عليها "، فقد عالجنا مفهوم الفعالية وطبيعة العلاقة بينها وبين الكفاية والكفاءة، ثم حددنا مفهوم فعالية التنظيم الإداري وأساليب قياسها في التعليم الثانوي العام، ثم عرضنا بعد ذلك العوامل المؤثرة علي فعالية التنظيم الإداري، وتناولنا العوامل المتعلقة بمدير المدرسة أو المسئول عن عملية التنظيم الإداري والعوامل المتعلقة بالإمكانات المادية، وكذلك العوامل المتعلقة بالعلاقات والمناخ السائد بالمدرسة، وكذا العوامل المرتبطة بطبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

والفصل الرابع :

وعنوانه " استخلاصات " وفيه تم استخلاص مجموعة من العناصر والحقائق المتعلقة بمفهوم التنظيم الإداري وأسسه وخطواته ومجالاته وفعاليته والعوامل المؤثرة عليه، ثم وضعنا مجموعة من التوصيات والآليات التي تسهم في تحسين التنظيم الإداري في التعليم العام وفي المدرسة الثانوية العامة بصفة خاصة.

وفي النهاية نود أن نشير إلي أن هذا العمل قد يشوبه القصور في بعض جوانبه، فما كان من صواب فبتوفيق من الله وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وحسبنا أننا حاولنا واجتهدنا، ونصب أعيننا قول الله سبحانه وتعالي " إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله "، والخير أردنا وعلي الله قصد السبيل.

المؤلف